ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
داود عليه السلام للاخر ما تقول قال ان لي تسع وتسعون
نعجة ولاخي هذا النعجة واحدة فاريد اخذها منه فاكمل تغاجني
غاية قال وهو كاره قال نعم قال اذا لا يدعك وان رمت هذا
خربنا منك هذا يعني طرفي الاذف والجبهة قال يا داود
انت احق ان يضرب هذا منك حيث لك تسع وتسعون امرأة
ولم يكن لاوريا الا امرأة واحدة فلم تزل تعرضه للقتل حتى
قتل وتزوجت امرأته ثم نظر داود فلم ير احدا يعرف ما وقع
فيه وعرج الملكان وهما يقولان قضى الرجل على نفسه وعلم
داود انه انما عنى به فخر ساجدا اربعين يوما لا يرفع راسه
الا لحاجة او صلاة مكتوبة ثم يعود ساجدا تمام اربعين يوما
لا ياكل ولا يشرب وهو يبكي حتى نبت العشب حول راسه
من دموعه واكلت الارض من تحبينه وهو يقول في سجوده
رب زل داود زلة ابعد ما بين المشرق والمغرب رب ان لم
ترحم ضعف داود ولم تغفر ذنبه جعلت ذنبه حديثا
في المخلوقين من بعده فجاه جبريل بعد اربعين ليلة فقال
يا داود ان الله قد غفر لك الهم الذي هممت به فقال
داود عليه السلام ان الرب قادر علي ان يغفر لي الهم الذي
هممت به وقد عرفت ان الله عدل لا يميل فكيف بفلان
اذا جا يوم القيامة فقال رب دمي الذي عند داود فقال
جبريل ما سالت ربك عن ذلك وان شئت لافعلن قال
نعم فعرج جبريل وسجد داود فملك ما شا الله ثم نزل فقال
سالت الله عن الذي ارسلتني فيه فقال قل لداود ان
الله يجمعكما يوم القيامة فيقول لبهاء لي دمك الذي
عند داود فيقول هو لك يا رب فيقول قد ان لك في الجنة
ما شئت وما اشتهيت عوضا ولما تاب الله عليه بكى على
خطيئته وهو ابن سبعين سنة وقسم الدهر بعد الخطيئة
اربعة ايام يوما للقضا بين بني اسرايل ويوما للنسا يه ويوما
يسيح في الفيافي والجبال ويوما يخلوا في داره وفيها اربعة

الان

الان محراب فيجتمع اليه الرهبان فينوح معهم على نفسه
ويساعدونه على ذلك فاذا كان يوم سياحته خرج في الفيا
فيرفع صوته بالمزامير ويبكي معه الشجر والمدر والرمال
والطير والوحوش حتى يسيل من دموعه مثل الانهار
ويجي الى الجبال فيرفع صوته بالمزامير فيبكي ويبكي معه
الجبال والحجارة والدواب والطير حتى تسيل الاودية من
بكائهم ثم يجي الى الساحل فيرفع صوته بالمزامير فيبكي
ويبكي معه الحيتان ودواب البحر وطيره ووحوشه فاذا
امسى رجع فاذا كان يوم نوحه على نفسه نادى مناديه
ان اليوم يوم نوح داود على نفسه فليحضر من شا ليساعده
فيدخل الدار التي فيها المحاريب فتبسط لهم ثلاثة فرش
من مسوح حشوها الليف فيجلس عليها ويجي الرهبان اربعة
الاف راهب عليهم البراتس وفي ايديهم العصي فيجلسون في
تلك المحاريب ثم يرفع داود فيها مثل الفرح يضطرب ويجي
ابنه سليمان عليهما السلام فياخذ من دموعه ويبكي بكائهم
ثم يمسح بهما وجهه ويقول يا رب اغفر ما ترى فلو عدل بكا
داود ودموعه ببكاء اهل الدنيا ودموعهم لعدلها او ربى

الحكمة

وفصل الخطاب **وقد كانت الحكمة** التي اوتيها
نبينا صلى الله عليه وسلم والشريعة التي شرعت له اكمل من
كل حكمة وشريعة كانت لمن قبله من الانبيا **وقد قال** صلى
الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا
ولا شك ان العرب افصح الامم **وكان** رسول الله صلى الله
عليه وسلم افصحهم لفظا واجملهم لكل خلق جميل مطلقا
واما الانة الحديد فمنظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم
الانة الحجارة وصم الصخور لما استتر من المشركين يوم
احد مال براسه الى الجبل ليخفي شخصه عنهم فلين الله
تعالى له الجبل حتى ادخل فيه راسه وذلك ظاهر باق يراه
الناس وقد رايته عام احدى وثلاثين والف معتمرا استاذنا
الوالد برد الله مضجعه وكذلك في بعض شعاب مكة حجر اصم